



أهم الأخبار



Up to 70% OFF Everything Home

wayfair Shop Now

شهادات يهود مصريين في أمريكا والبرازيل: التهجير كان خوفاً وأمرأ بعد العدوان الثلاثى

الجمعة 12-08-2016 20:50 | كتب: أحمد بلال

Facebook 0 Twitter Google+ 0



تصوير : المصري اليوم

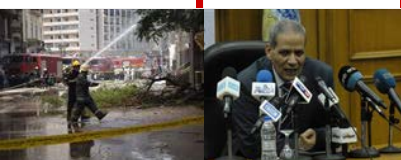
الرئيس محمد نجيب في زيارة للمعبد اليهودى

أهم الاخبار



التحقيق في واقعة ضبط حقيبته
قطرية بها حوادر كهربائية لصناعة
المتفجرات بالمطار

تكثيف جهود البحث عن مواطن
مصري مفقود في ماليزيا



«التعليم» تعلن المصروفات
الدراسية لجميع المراحل (تعرف
على قيمتها)

«السيطرة على حريق داخل مطبعة
البنك المركزي بالهرم

أحدث الفيديوهات

الجالية المصرية تحتفل بموكب
السيسي بنويويورك



انهيار أهالي ضحايا «مركب
رشيد» عند وصولهم لأمكان
انتشال الجثث انهيار أهالي ضحايا



تعرف على آخر مستجدات السياحة
المصرية بـ«المصري اليوم»



البومات الصور



STYLEWE FREE SHIPPING Shop Now

لم تتخذ الحكومة المصرية قراراً رسمياً، ولو على الأقل معلناً، بتهجير اليهود من مصر، إلا أن أحداثاً تاريخية، كانت إسرائيل هي العامل المشترك في معظمها، وكذلك أمور متعلقة ببعض توجهات قادة ثورة يوليو، أدت إلى هجرة نسبة كبيرة من اليهود، مرغمة، أو خائفة، أو بالأمر المباشر. الأسباب كانت كثيرة ومتنوعة وتوضح بعضاً منها شهادات جمعتها «المصري اليوم»، من يهود هاجروا من مصر مرغمين أو هُجروا منها أمراً، إلى الشتات.

فى مايو 1948، كان هناك من يعلن فى فلسطين، ليس فقط أخبار متعلقة

عن إقامة «دولة يهودية» صهيونية، باسم إسرائيل، وإنما أيضاً عن بدء تدمير الحياة المستقرة لليهود فى الدول العربية، وخاصة فى مصر. إصرار قادة الدولة الوليدة على تصويرها دولة كل يهود العالم، واستمرار عمل المنظمات الصهيونية بشكل سرى فى القاهرة، جعل اليهود فى مصر، بين عشية وضحاها، متهمين، بل أعداء، فى نظر بعض القوى، وخاصة التى تنتهج العنف مثل الإخوان المسلمين، الذين قاموا بعدة تفجيرات فى ممتلكات اليهود المصريين، وفى حارة اليهود، التى قتل فيها فى تفجير واحد بسبتمبر 1948، أكثر من 20 مواطناً يهودياً، وهو ما تسبب فى

زيادة الهجرة، حيث سيطر الخوف على العديد من اليهود المصريين، ما جعلهم يفضلون الهجرة.

مع قيام ثورة يوليو حاول قادتها طمأنة اليهود فى ظل النظام الجديد، فقام اللواء محمد نجيب، أول رئيس جمهورية لمصر، بزيارة معبد اليهود القرانين فى العباسية، مؤكداً لهم أن «الدين لله ومصر لكل المصريين»، وفى يناير 1953 تم اختيار المحامى زكى عريبي فى لجنة وضع الدستور ممثلاً للطائفة اليهودية، إلا أنه كان هناك فيما يبدو من تيرص بهذه العلاقة التى بدأت جيدة، وانتهت مأساوية.

وكان لسقوط شبكة التجسس والتخريب الإسرائيلية فى 1954، (فضيحة لافون) تأثير سلبي على أوضاع اليهود فى مصر، خاصة لتورط شباب يهودى مصرى فيها. لم تهتم تل أبيب كثيراً بأوضاع الطائفة فزادت من استفزاز النظام فى القاهرة، عندما وصف رئيس وزرائها، الجاسوسين موسى مرزوق وصمونيل عازار، بـ«الشهيدين»، وأطلق اسميهما على شوارع فى بنر سيع، وأعلنت إسرائيل الحداد الرسمى، ما تسبب فى تحول فى العلاقة بين النظام الجديد فى مصر ويهودها، الذين بات يُنظر إليهم على أنهم طابور خامس، قال عنه مدير المركز الأكاديمى الإسرائيلى الأسبق فى مصر، إيماتويل ماركس: «لولا عملية سوزانا لما تدمرت الطائفة اليهودية بالقاهرة».

ويقول الدكتور محمد أبوالمغار، مؤلف كتاب «يهود مصر من الإزدهار إلى الشتات»: «كان من الأسباب المهمة قيام دولة إسرائيل، لكنه لم يكن السبب الرئيسى، هاجر إلى الخارج 20% فقط من اليهود المصريين وذهب أقل من نصفهم إلى إسرائيل، خلال السنوات من 1946 حتى عام 1956 لأنه تم إلغاء الامتيازات الأجنبية، ومع منح أفضلية للمصريين فى قوانين العمل، وحيث إن معظم اليهود كانوا يحملون جنسيات أجنبية أو بدون، فقد وجدوا صعوبة فى العثور على وظائف، أما الأغنياء من اليهود فقد لاحظوا أن الدولة تحد من سلطة رأس المال الخاص».

توجه مصر القومى خلال هذه الفترة، انعكس على أوضاع الجاليات الأجنبية فى مصر، ومن بينهم اليهود الذين يحملون جنسيات أجنبية أو مقيمون فى مصر بشكل غير شرعى (لا يحملون جنسية). لكن العدوان الثلاثى على مصر فى 1956، والذى شاركت فيه إسرائيل، التى كان لمخابراتها دور فاعل فى عمليات التخريب بالقاهرة والإسكندرية، كان نقطة اللاعودة بين نظام يوليو واليهود فى مصر.

فى اتصال سابق مع «المصري اليوم»، قال الدكتور جونيل بينين، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط بجامعة ستانفورد الأمريكية، ومؤلف كتاب «شتات اليهود المصريين»: «بعد حرب 1956 تم طرد بعض اليهود، وفى جانب كبير، تم طرد اليهود

جميع الأخبار

19:08

محافظ كفر الشيخ: استمرار أعمال البحث عن ضحايا مركب الهجرة غير الشرعية

19:06

محافظ كفر الشيخ يبحث الاستعدادات لموسم الشتاء

19:06

«تنظيم الاتصالات» يناقش طرح تراخيص الجبل الرابع في مزايمة عالمية

19:05

خالد عيد: نقاط مباراة أسوان البداية الحقيقية لطنطا

19:01

دعوة وزيرى السياحة والأثار لحضور حفل ختام بطولة الأهرام للإسكواش

المزيد

أحدث المقالات

حسن حنفي

لماذا لم ينجح اليسار الإسلامى فى الظاهر؟



محمد المخزنجي

خمسون صوتاً تحت شمس الشتاء الصغيرة (قصة قديمة تُكتب مُجدداً)



شوقي السيد

استمرار الاحتجاج القسرى.. رغم قرارات العفو!



عبد اللطيف المناوي

خطيئة تدمير تليفزيون الدولة



الأخبار العاجلة

اشترك في

خدمة الأخبار العاجلة

المصري اليوم

أضف رقمك

الموجودين بشكل غير شرعى، الوضع أصبح أصعب، وأصعب أن تعيش كيهودى فى وقت يتعاطم فيه الصراع العربى-الإسرائيلى، والإحساس القومى العربى يصبح أقوى».

بعد العدوان الثلاثى، اتخذت الحكومة المصرية قرارًا بتهجير رعايا الدول المعتدية، ومن بين هؤلاء اليهود الذين عاشوا فى مصر بجواز سفر فرنسى أو إنجليزى. فى شهادتها لـ«المصرى اليوم» قالت إيتى فريسيمو، بنت الإسكندرية، التى غادرت أسرتها مصر عام 1956، بجواز سفرها الفرنسى، وتعيش الآن فى ساو باولو بالبرازيل: «بدأ ذلك فى أغسطس 1956، كان عمرى 13 عامًا، بدأ الأمر يسوء بسرعة، شركة والدى تم تأميمها من قبل الحكومة، وطردنا من مصر. لم تكن صهاينة، والنظام المصرى هو من أراد ذلك».

من الولايات المتحدة، أدلت إيمى داسا كليجمان، وهى متخصصة فى شؤون اليهود السفارديم، لـ«المصرى اليوم» بشهادتها عن هجرة أسرتها من مصر فى أعقاب العدوان الثلاثى، تقول: «كان لا يزال مسموحاً لنا بالذهاب إلى أى مكان نريده، متى شننا، فى 1957 بعد أزمة السويس (العدوان الثلاثى) بفترة قصيرة، بدأ جزء من عائلتنا فى المغادرة، ولم أكن أفهم لماذا فى هذا الوقت، فأبى لم يرغب فى المغادرة. ولكن فى يوم من الأيام، رأيت موظفين مصريين يأتيان إلى شقننا التى فتشأها بالكامل، بعد ذلك بفترة قصيرة قرر أبى الهجرة». تتابع كليجمان: «عندما كبرت وبحثت فى جذور وتاريخ عائلتى، تحققت أن كل هذه الاضطرابات بدأت مع تأسيس دولة إسرائيل، وخروج الفلسطينيين من أراضيهم، وقضية لافون، وإبلى كوهين الذى وافق على التجسس لحساب إسرائيل، وقصف إنجلترا وفرنسا لمصر رداً على تأميم قناة السويس من قبل جمال عبدالناصر»، وتضيف: «الإذاعة أصبحت تحت حكم ناصر تشجب اليهود، والدولة اليهودية أيضاً فى هذه المرحلة، كانت بحاجة ليهود أكثر للعمل فى أراضيها، فنشطت فى تجنيد أشخاص فى الدول العربية».

نسبة كبيرة من اليهود الذين تم إجبارهم على مغادرة مصر كانوا ضمن من تم إلزامهم بالرحيل لعدم حملهم الجنسية المصرية (المقيمين غير الشرعيين)، وكانوا يسافرون بوثيقة سفر مصرية لمرة واحدة. من بين هؤلاء كانت زكية سيراتو، التى غيرت اسمها بعد ذلك إلى زيفا. طلبت شهادتها على اعتبار أنها بريطانية يهودية من أصل مصرى، قبل أن يتم اكتشاف أنها هاجرت إلى إسرائيل وليس بريطانيا.

تقول زيفا (زكية): «لم تكن صهاينة على الإطلاق عندما كنا نعيش فى مصر، كنا مصريين 100% أحببنا مصر أم الدنيا (كتبتها بالعربية بحروف لاتينية)، ولكننا لم نحصل أبداً على جواز سفر مصرى، ولكن مع مجيء ناصر تغيرت المعاملة، وتم اعتقال والدى، لأن ناصر كان يرغب فى مغادرة اليهود. غادرنا مصر بوثيقة سفر، لمرة واحدة. تركنا فى مصر منزلنا وأعمالنا ومدارسنا، لكننا حصلنا على جواز سفر إسرائيلى، وغيرت اسمى من زكية إلى زيفا». إلى جانب من هاجروا بسبب الخوف أو التضييق أو بالأمر، من حملة الجنسيات الأجنبية ومن بينها جنسيات دول اعتدت على مصر، أو ممن لا يحملون أى جنسية، هناك من هاجر للأسباب نفسها من اليهود المصريين، الذين أصبح يُنظر إليهم كطابور خامس، وهناك من بقى ليواجه مصيره الصعب.

ارسل تصحيحاً



أضف رقمك

اشترك الآن لتصلك أهم الأخبار لحظة بلحظة

اليهود



0



0